

الدرس الثالث من شرح قصيدة الحكم البستي لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد. نكمل ان شاء الله ما تبقى من ابيات هذه القصيدة العظيمة نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:00:42](#)

وللحاضرين ولوالدينا ولجميع المسلمين قال الله رحمه الله تعالى من كان للخير مناع فليس له مم. على الحقيقة شعار واقدار. نعم. القاعدة المتقررة عند اهل العلماء من نصوص الكتاب والسنة هو ان الانسان ينبغي ان يكون من من مفاتيح الخير ومن مغاليق الشر. فطوبى لمن جعله الله جل وعلا مفتاحا للخير - [00:01:05](#)

اغلاقا للشر. واياك ان تكون الاخرى. فطوبى لعبد جعله الله جل وعلا من مفاتيح الغير ومن مغاليق الشر فالذين يغلقون الخير ويفتحون ابواب الشر هؤلاء وسميتهم الادلة بانهم مناعوا مناعون للخير. وقد توعدهم الله جل وعلا - [00:01:33](#)

الويل والعذاب الاليم. فقال الله جل وعلا في وصف بعض اعدائه وهو الوليد ابن المغيرة عليه لعنة الله. قال مناع للخير ائيم. وقال الله جل وعلا في بيان حقيقة من حقائق بني ادم ان الانسان خلق هلوعا - [00:01:54](#)

اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا ثم قال الا المصلين. الايات من سورة المعارج و القاعدة المتقررة عند اهل العلم رحمهم الله تعالى ان الانسان ينبغي له ان يكون - [00:02:14](#)

اما مفتاحا للخير او معيننا على الخير ولذلك ايها الاخوان هؤلاء الذين يشككون في حلقات القرآن ويصفونها بالخلايا الارهابية هؤلاء في الحقيقة مناعون للخير. هؤلاء مناعون للخير. يشككون الدولة ويشككون ولاة الامر في هذه الحلقات التي يجتمع فيها هؤلاء الاطفال. او الشباب - [00:02:34](#)

على كتاب الله جل وعلا يتدارسونه ويتعلمونه فيما بينهم. هؤلاء حرمهم الله جل وعلا ان يكونوا مفاتيح للخير هؤلاء الذين يشككون في الحلقات العلمية والدورات الشرعية والمحاضرات والندوات. ويصفونها بالواوصاف المستهجنة وانها تخرج الارهاب وتفرخ - [00:02:58](#)

المجاهدين هؤلاء في الحقيقة انهم ابعدوا ابعدت بهم النجعة. هؤلاء يريدون ان يسدوا على الناس ابواب الخير التي يفتحها الله له. وهؤلاء الذين يشككون في امر الصدقات ومصارف المؤسسات الخيرية ايضا. هؤلاء مناعون للخير - [00:03:18](#)

يشككون اذا اردت ان تتصدق جاءك هؤلاء المثبطون المرجفون في المدينة وشكوك في سلامة صدق هذا الفقير وانه انه ليس من اهل الحاجة حتى يردوك عن هذا الخير الذي اردته. ويشككون الدولة في المؤسسات الخيرية وفي مصارفها - [00:03:38](#)

اه ويجعلون ويكتبون فيها التقارير السرية في مصارفها حتى تشكك كثير من ولاة الامر في كثير من المؤسسات الخيرية فهؤلاء في الحقيقة ما ارادوا الخير للامة وما ارادوا النفع للناس. وانما هم يغلقون ابواب الخير وابواب النفع على - [00:03:58](#)

الناس فان من الناس والعياذ بالله من حرمه الله فضل بذل الخير والاحسان ولم يقتصر الامر على انه ما بذل خيره واحسانه بل سعى جاهدا في ان يغلق ابواب وابواب الاحسان على الناس. فقلبه عن هذا الامر مغلق. خذلانا له من الله جل وعلا. فلا تراه دائما الا -

[00:04:18](#)

حريصا على محاربة الخير واغلاق ابواب الخير ومشككا في اهل الخير ومجالات الخير ومجالات البذل والعطاء ومنتبع لاختطاء العلماء ومنتبعا لاختطاء اهل الخير ومتجاهلا لصوابهم فهو مفتاح للشّر دائما ومغلاق للخير دائما. اعوذ بالله من هذا الصنف -

[00:04:40](#)

من الناس ولكن جرت سنة الله جل وعلا الكونية انه لا يخلو من من هذا الصنف زمان دون زمان ابد ما يخلو منهم زمان. لابد لابد ان يكون هؤلاء الصنف موجودين في كل زمان. يقول الله جل وعلا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن - [00:05:00](#)
ايا عدوة شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. الله جل وعلا كتب في سنته الكونية ان كل حق لابد من شر يضاذه ويمانعه والعاقبة للمتقين والعاقبة للخير. لكن يحتاج الانسان الى شيء من الصبر. فالذين يشككون في امر حلقات القرآن -

[00:05:20](#)

في مصارف المؤسسات الخيرية ويشككون ولاة الامر في في العلماء ويشككون ولاة الامر في في صلاحية الدين وتطبيق الدين وان وان الدين الاسلامي لا يصلح للتطبيق في القرن العشرين. ويشككون الامم في تطبيق الشريعة الاسلامية وفي صلاحيتها - [00:05:40](#)
للحكم في الدولة هؤلاء مفاتيح للشّر ومغاليق للخير. فالذي يمنع الخير ويمنع البذل ويمنع المال ويمنع الاحسان هذا ماذا يفعل الناس به؟ ها يحبونه ويقربون عنده بل يجفونه ويهجرونه. نعم قد يحبه الناس لمال - [00:06:00](#)

ينفقه آآ يعني او او لمنصب يتخوله فهم يحبونه للمال والمنصب فقط لكن ما ان يذهب ماله او يذهب منصبه الا ويقلاه الناس ولذلك الله جل وعلا اخبر ان من عادة الناس انهم يمنعون كعادة كثير من الناس انهم يمنعون الخير. يقول الله جل وعلا قل لو انتم تملكون -

[00:06:20](#)

خزائن رحمة ربي اذا ايش؟ لامتكتم خشية الانفاق. وان من الناس من لو كان يملك الاكسجين لمنعه من الناس والله من لو كانوا يملكون الاكسجين او الماء لمنعوه الناس ولو كانوا يملكون الهواء لبوعوه باغلى الاثمان. لكن من نعمة الله انه ان هذه المقدرات

الكونية ما جعلها خاضعة لسلطة البشر - [00:06:44](#)

اه شح البشر ولخشية انفاق البشر. وكان الانسان وكان الانسان قطورا. هذا الصنف من الناس الذين يمنعون الخير حقيقتهم كما قال الناظم انه في وقت الظيق والشدائد لا تجد له اعوانا اذا حلت عليه النكبات وحلت عليه المصائب واحاطت به - [00:07:06](#)
المضائق والشدائد فانك لا تجد له اعوانا ولا انصارا. لان الناس قد زهدوا فيه وفي عطاءه. وهذا من باب الجزاء بالمثل جزاء وفاقا ولا يظلم ربك ولا يظلم ربك احدا. وعامل الناس بما تحب ان يعاملوك به. عامل الناس بما تحب ان يعاملوك به واثت - [00:07:26](#)

لهم الذي تحب ان يأتوهم لك به. بل ان هذا الصنف من الناس لا يابه الناس بحياتهم ولا موتهم الذين يمنعون الخير اذا جاءت في رسالة ها ان فلان ابن فلان مات وهو ممن ناعي الخير فان الناس لا يحفلون بموته ولا يحزنون على - [00:07:46](#)

بل ربما يفرحون بموته. يفرحون بموته. فهو كالنكرة عند الناس لا تحبه قلوبهم ولا تتعشق جلوس الجلوس معه نفوسهم فلا يفقدونه اذا غاب ولا يدعون له في ظهر الغيب. لانه صار عندهم كالنكرة - [00:08:06](#)

نعم قد يعظموه من اجل سلطان او مال او منصب او حسب او جاه لكن كل ذلك ظل زائل عن قريب. فاذا ينبغي للانسان ان يبذل خيره وان افتح ابواب رفته للناس والا يمنح المحتاجين ما يحتاجون اليه اذا كان قادرا عليه على ذلك على تحقيقه لهم ولا يكلف الله

نفسا الا وسعها - [00:08:23](#)

ويوضح هذا البيت الذي بعده نعم من جاد بالمال مال الناس فاطمة اليه والمال للانسان فتان. نعم هذا صحيح. هذا صحيح. فان الناس مجبولون على الميل الى من يحسن لهم بالمال. فدفع المال من اسباب قرب الناس منك. كما يقول الشاعر في الشعر السخيف -

[00:08:43](#)

رأيت الناس قد ذهبوا الى من عنده ذهبوا. ورأيت الناس من فضة الى من عندهم هذا هذا شعر سخيف لكنه لكن معناه صحيح لكن معناه صحيح. فاذا فتحت ابواب خيرك وعطائك للناس التف الناس حولك. وامتلتأ مصاريع ابواب - [00:09:10](#)

ذلك بهم وكثرة اتصاليهم عليك وكثر رفع شكواهم لك. فان من اسباب رضا الناس عنك ان تعطيهم وان تمكنهم من مالك كما قال الله

جل وعلا عن بعض المنافقين. ومنهم من يلمزك في الصدقات. فان اعطوا منها رضوا - [00:09:30](#)
اي يرضون وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون الاية. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك يعطي عطاء من لا يخشى فقر صلى
الله عليه وسلم ففي حديث ابي سعيد ان ناسا من الانصار سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاهم. ثم سألوه فاعطاهم حتى نفذ ما
عندهم. فقال - [00:09:50](#)

لا يكون عندي من شيء فلن ادخرها ادخره عنكم. ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي
ابن ادم عطاء هو خير واوسع له من من الصبر. وكذلك في الصحيحين من حديث حكيم بن حزام رضي الله - [00:10:13](#)
قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني. ثم سألته فاعطاني. ثم قال لي يا حكيم. يعني ما يليق بك يا حكيم هذا الامر. تسأل
تسأل قال يا حكيم ان المال خضرة حلوة. فمن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه. ومن - [00:10:33](#)
اخذه بسخاء نفس بورك له فيه. واليد العليا خير من اليد السفلى. فقال حكيم والذي نفسي بيده لا احدا في ماله حتى افارق الدنيا.
فما سأل احدا حتى مات. ارزق احدا في ماله يعني لا اسأل احدا شيئا ينقصه سؤالي من ماله - [00:10:57](#)
وفي الصحيحين من حديث ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء. فاقول يا رسول الله اعطه الى افقر اليه
مني فيقول خذه فتموله فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا - [00:11:17](#)
فلا تتبعه نفسك. ولكن القاعدة المتقررة عند العلماء ان الافضل للانسان الا يسأل الناس شيئا من اموالهم ابدأ الافضل للانسان في كل
احواله الا يسأل الناس شيئا. فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ العهد على بعض اصحابه - [00:11:37](#)
الا يسألوا الناس شيئا. فكان صوت احدهم يسقط فلا يسأل احدا يناوله اياه بل هو ينزل خذه بنفسه لان المعروف عند العلماء رحمهم
الله ان قدرك في قلوب الناس ينقص بحسب سؤالك لهم - [00:11:57](#)

حتى ولو سألتهم شربة ماء فان قدرك ينقص بمقدار هذا بمقدار هذا السؤال. فاذا اغناك الله جل وعلا عن السؤال فلا تسأل وان من
الامور المحرمة ان يغنيك الله عن السؤال ثم لا تزال تتلفص على سؤال الناس اموالهم. طب الله مغنيك ومع ذلك يريد ان - [00:12:17](#)
يتكفر فهذا محرم باجماع العلماء. ففي الصحيحين من حديث عفوا ففي الصحيح نعم. ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة - [00:12:37](#)
وليس في وجهه مزعة لحم. اعوذ بالله. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من الناس
اموالهم تكثروا من سأل الناس اموالهم تكثروا فانما يسأل جمرا - [00:12:57](#)

فليستقل او ليستكثر. وقد وصف الله بعض عباده الصالحين بانهم مع وصفهم بانهم فقراء ومساكين لكن لا يسألون الناس لا يسألون
الناس الحافا اي تعففا اي تعففا عن سؤال الناس اي تعففا عن سؤال الناس. وفي صحيح الامام - [00:13:17](#)
مسلم من حديث معاوية رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اتسألوني الحافا؟ فوالله لا يسألني منكم احد شيئا
فتخرجوا له مسألته مني شيئا وانا كاره فيبارك له فيما اعطيته. يعني ما يبارك الله فيما سأل الناس اموالهم الحافا. فالافضل للانسان الا
يسأل الناس - [00:13:37](#)

اموالهم الحافا ولكن القاعدة التي لا بد ان نحفظها انك ايها الانسان لن تسع الناس بمالك. ولكن تسعهم بحسن اخلاقك لو انفقت اموالك
الطائلة على الناس لباتوا وهم وهم وهم يسخطون عليك. لكنك تسعهم وتكسب قلوبهم بحسن اخلاقك - [00:14:07](#)
ويروى في ذلك حديث ولكن فيه شيء من النظر. قول النبي صلى الله عليه وسلم انك لن تسع الناس بمالك ولكن تسعهم بحسن واما
قوله رحمه الله والمال للانسان فتان. فقد صدق وبر رحمه الله. يقول الله جل وعلا انما - [00:14:33](#)
اموالكم واولادكم فتنة. ويقول الله جل وعلا اه ويقول الله جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لانفسهم انما نملي لهم
ليزدادوا اثما. ويقول الله جل على ها انتم هؤلاء تنفقون تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن
نفسه. فالمال للانسان في الحقيقة فتنة - [00:14:53](#)

الا اذا استعمله الانسان في طاعة الله الا اذا استعمله الانسان في طاعة الله فان قال لي احدكم وما وما وجه الافتتان بالمال؟ اقول

المال فتنة في كسبه. فربما يحملك حبه على كسبه من اوجه محرم - [00:15:23](#)

وفتنه في البخل به. فربما يحملك حبه على اقتزانه. على اكتنازه. فتكون ممن قال الله جل وعلا فيه والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم - [00:15:41](#)

فتكوى بها جباغهم وجنوبهم وظهورهم. هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون. والمال فتنه باعتبار نفقاته اعتبار نفقاتي فربما يحملك آآ حب شيء من الشهوات مع وجود المال ان تحصل هذا الامر - [00:16:01](#)

وانه سيأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه. امن حلال ام من الحرام؟ ام من الحرام في حديث خولة الانصاري رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله - [00:16:21](#)

بغير حق فلهم النار يوم القيامة. يتخوضون في مال الله. المال الذي بين يديك ليس مالا لك في الحقيقة وانما المال مال الله ولذلك يقول الله جل وعلا وانفقوا مما جعلكم ايش؟ ملاكا له لا مستخلفين فيه فيه. فانت خليفة الله جل - [00:16:41](#)

في هذا المال الله اعطاك هذا المال واستخلفك فيه لينظر كيف تنفقه وكيف تعمل فيه. فعلى الانسان ان يتقي الله فان مما السؤال يوم القيامة ان يسأل الانسان عن ما له عن ماله - [00:17:01](#)

نعم السلام عليكم من سلم الناس يسلم من اوائهم. هم. وعاش وهو قرين العين جذلان. صحيح. اقول نعم. من سلم منه فانه ها يسلم من الناس. والقاعدة المتقررة عند العلماء ان الانسان يجب ان - [00:17:17](#)

ليكيف شره عن الناس كما في الصحيحين من حديث من حديث انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. فاذا سلم الناس من لسانك ويدك سلمت حينئذ من سنتهم وايديهم - [00:17:42](#)

وعامل الناس بما تحب ان يعاملوك به. فمن اغتابه فمن اغتاب الناس اغتابه الناس. ومن رمى باب الناس بالحجر فما بابه بالحجر. فعلى الانسان ان يتقي الله في نفسه اذا اراد ان يسلم من الناس فان حقيقة السعادة في هذه الدنيا ان تسلم من الناس - [00:18:02](#)

ان تسلم من الناس ولكن هذا امر عسير. هذا امر عسير. ولذلك في صحيح في الصحيحين من حديث ابي ذر للغفار رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال الايمان بالله والجهاد في سبيل الله - [00:18:22](#)

قال قلت فاي الرقاب افضل؟ قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها. قال قلت يا رسول الله ان لم افعل يعني لم اعتق رقبة قال يا رسول الله فان لم افعل؟ قال تعين صنعا او تصنع لخرق - [00:18:42](#)

قلت يا رسول الله ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل؟ وهذا هو الشاهد. قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة تتصدق بها على نفسك فاذا لم يستطع الانسان ان يقدم الخير للناس فلا اقل من ان يكف شره عن الناس. فمن كف شره عن الناس كف الناس عنه شره - [00:19:02](#)

وعن ابي موسى رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة. قالوا يا رسول الله فان لم يفعل قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق. قالوا فان لم يفعل؟ قال فيعين ذا الحاجة الملهوف. قالوا - [00:19:26](#)

لم يفعل؟ قال فيأمر بالخير. قالوا فان لم يفعل؟ قال فيدعو الناس من الشر. فانها صدقة منه نفسه فالواجب على المسلم ان يكف اذاه عن اخوانه والا يروا منه الاكل خير. وفي الصحيح من حديث ابن مسعود يقول النبي - [00:19:46](#)

وصلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح الا لعنته الملائكة - [00:20:06](#)

حتى ينزع او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ويقول عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقابا رقاب بعض بل حتى في المزاح حتى في المزاح يجب ان يكون مزاحك مع اخوانك مزاحا مذبوطا بالظوابط الشرعية - [00:20:26](#)

فلا يجوز لك ان تؤذي اخوانك او تروعهم حتى حتى في المزاح. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأخذن احدكم عصا اخيه لاعبا ولا جادا. ومن اخذ عصا اخيه فليردها اليه. وهي عصا. وهذا الحديث اخرجه الترمذي في - [00:20:46](#)

وكذلك عدم ايداء الجيران وهو مهم جدا. فان الجار حقه عظيم وقد اوصى الله جل وعلا به في القرآن فسالم جيرانك تسلم من

شهرهم. سالم جيرانك تعبدا لله جل وعلا. احسن الى جارك. يقول الله جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:21:06](#) وبيش؟ وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين جار ذي القربى والجار للجنب بالجنب وابن السبيل الاية. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره. وفي رواية - [00:21:26](#)

اخرى فلا يؤذي جاره. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح والله لا يؤمن والله لا يؤمن من ثلاث مرات قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه. بل عامة المسلمين يجب عليهم يجب عليك الا يصلهم - [00:21:46](#) منك شيء من الاذى لا قولى ولا فعلى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة يوم النحر الا وان دمانكم اموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا. وفي مسند الامام احمد بسند - [00:22:06](#)

ايه ده في بيان حقيقة المؤمن يقول النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمن من امنه الناس على دمانهم واموالهم وعلى ذلك حرمت الشريعة الغيبية. لماذا؟ لانها من باب الاذى. وحرمت النميمة وحرمت الكذب وحرمت اكل اموال الناس - [00:22:26](#) بالباطل ولكن ينبغي لنا ان نعلم في هذا الصدق يعني كونك ما يصل شيء من منك من الاذى على الناس حتى يرضى عنك الناس وحتى تسلم من ومن شهرهم لابد ان تتعلم جملا من الامور والتنبيهات. الامر الاول ان رضا الناس غاية لا تدرك. رضا - [00:22:46](#) غاية لا تدرك حتى فان من الناس حتى وان لم يصله منك شر. فانه لا يزال يؤذيك. فهذا فهذا شذوذ عن القاعدة وخروج عن الهدى

لا يضر هذا الشاذ لا لا هذا الشاذ وفعله لا يضر قاعدتنا وهي وجوب الاحسان الى الناس. وجوب - [00:23:09](#) الاحسان الى الناس وان تكف اذك عنهم. وانك اذا سعيت في ارضائهم كلهم فانهم لن يرضوا عنك. اذا كان الناس لم يرضوا عن ربهم الذي خلقه. او لم تحرف صفات الله او لم يلحد في اسماء الله او لم ينكر وجود الله؟ وهو الذي خلقهم. مع ذلك ليس كل الناس راضين عن الله ولا عن اقدار الله ولا عن عطاء الله - [00:23:29](#)

فكيف تطلب امرا لله جل وعلا لم يختصه لنفسه. هذا ابدا ما يكون. اذا رضا الناس غاية لا تدرك فان تكف شرك عن الناس تعبدا لله حتى وان قابلك الناس بالاذى واساءوا اليك فلا تقل والله لانني عاملتهم - [00:23:49](#) الحسنى يعاملونني بالاذى اذا سوف اعاملهم بمثله لا لا. ان تستمر على ما امرك الله به. وتقصيرهم هم في حقك لله جل تجاه لا يسوغ لك ان تقصر في حقهم في حق الله تجاههم. القاعدة الثانية والامر الثاني اعلم رحمك الله ان من التمس رضا - [00:24:09](#)

بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. اياك ان تلتمس رضا احد بسخط الله جل وعلا. حتى تقول والله حتى يحبوني وحتى يتكلموا في عرضي فانا اريد ان ارضيهم. ثم يؤدي او يحملك طلب رضاهم رضاهم على على ارتكاب امر يسخط الله لا - [00:24:29](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. ومن التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضاه عليه الناس. القاعدة الثالثة عامل الناس بما تحب ان يعاملوك به. فانت تكف شرك - [00:24:49](#) كعن الناس لانك تحب ان يكف الناس شهرهم عنك. فاذا اذا كنت تحب هذا الامر وترضاه فاذا الناس كذلك يحبونه ولذلك لما جاء الشاب المفعم بمحبة الزنا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ائذن لي في الزنا. بين النبي - [00:25:09](#)

ان هذا الزنا اذى بالغير ولو ان غيرك طلب هذا الامر منك اترضاه لامك؟ اترضاه لاختك؟ اترضاه لزوجك اترضاه لعمتك قال لا والله يا رسول الله ما ارضاه. قال فكذلك الناس لا يرضونه لي. فاذا انت لا تغتاب الناس. اذا اردت الناس لا يغتابونك لا تغتاب الناس - [00:25:29](#)

تعبدا لله جل وعلا ولا تؤذي الناس ولا توصل لهم الاذى فان من طرق ابواب الناس طرق الناس بابهم. فعامل الناس ما تحب ان يعاملوك به عاملهم بالصدق اذا كنت تحب ان اعاملوك بالصدق. عاملهم بالبذل والخير والاحسان اذا كنت تريد ان يعاملوك بمثله. والامر جزاء - [00:25:49](#)

وكما قال الله جل وعلا هل جزاء الاحسان الا الاحسان. القاعدة التي بعدها خير الناس انفعهم للناس. خير الناس انفعهم للناس احب الخلق الى الله انفعهم لعباده. احب الخلق الى الله انفعهم لعباده. فاذا اردت ان تكون محبوبا مرفوعا عند الله - [00:26:09](#)

جل وعلا فعليك ان تنفع عباده بالمقدور عليه بالمقدور عليه. القاعدة التي بعدها القاعدة التي بعدها انما نطعمكم لوجه الله انا اعبر عنها بالتعبير القرآني. انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم - [00:26:29](#)

جزاء ولا شكورا. احفظ هذه القاعدة. يعني انك تبذل الخير للناس تعبدا لله. لا ترجو منهم ايش؟ لا ترجو منهم جزاء ولا شكورا. بل حتى لو طلبت بالخير الذي تنفقه دعوة فقير فقد طلبت منه جزاء لان الدعاء من اعظم الجزاء. لان الدعاء من اعظم الجزاء. فانت - [00:26:52](#)

الخير وعلى ما قالوا العوام ها افعل الخير وارمه في البحر. لا يدري عنه احد. فكم في البحر من مكونات الدرر والجواهر لا يدري عنها الناس فان تفعل الخير واغتنم هذه الدرة وارمها في البحر لا يدري عنها احد. فان من الناس من يحسن الى الناس احسان معاوضة - [00:27:12](#)

لا احسان تعبد. وش معنى احسان معاوضة يا عبد المجيد يعني انه ينتظر العوض ممن احسن اليه. ينتظر العوظ ممن احسن اليه. وليس كل من احسنت اليه لابد ان ترى منه - [00:27:32](#)

جزاء احسانك وانما انت تحسن جزاء لله. عفوا جزاء طلب لطلب الجزاء من الله جل وعلا. افعل هذا الامر ولذلك من الناس من يتصدق على فقير ثم يعلم بعد ذلك ان الفقير تكلم في عرظه فاذا جاءه عين هذا الفقير مرة اخرى يطلبه - [00:27:48](#)

يقول لا انتقاما لنفسه اذا صدقتك الاولى ليست لله. ليست لله صدقتك الاولى. انت انت تمن بها. يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تبصروا صدقاتكم بالمن والاذى. بالمن والاذى. وقد كانت عائشة اذا رضي الله عنها اذا ارسلت بالصدقة تقول - [00:28:08](#)

مولاتها انظري ما يدعون لنا به فندعوا لهم به فيبقى اجرنا على الله. هذا هذا هذا فهم هؤلاء الصالحين. هذا هو فهمهم انظري ما يدعون لنا به فندعوا لهم بمثله فيبقى اجرنا على الله. فاذا انت افعل الخير لله حتى وان اساء - [00:28:28](#)

من احسنت اليه ها فافعل له الخير مرة ثانية وثالثة ورابعة وعاشرة. لانك لان الخير تعامل فيما بينك وبين الله. وانت ترجو جزاءه وثوابه من الله جل وعلا. والله يا اخواني - [00:28:48](#)

هذا انا اقله من باب التنظير. اما من باب التطبيق فهو عسى. التطبيق عسير الحقيقة لكن الامر يحتاج الى شيء من التنظير. اه شيء من المجاهدة ولذلك كان الاعرابي ربما جاء والنبي صلى الله عليه وسلم عليه بردة قد وضعها بين كتفه ثم جاء ويمسك البردة ويجذب النبي صلى الله عليه وسلم حتى - [00:29:02](#)

عشت على ركبتيه هذا سوء فعل ويقول يا محمد اعطني من مال الله فانك لا تعطيني لا من مالك ولا من مال ابيك. يعني ما احسن لا في الطلب لا فعلا - [00:29:22](#)

ولا قولاً. هل انتصر لنفسه؟ الجواب لا. لان القضية قضية احسان لله. قضية تعبد لله. فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم حتى رضي. حتى رضي بالعتاء. وهذه اخلاق الانبياء اخلاق العقلاء اخلاق اهل الايمان اهل الرفعة اهل العلو هذه اخلاق الاحرار فعلا. هذه اخلاق الاحرار الذين - [00:29:32](#)

انفسهم من عبودية محبة المال والرق ومحبة الثناء والمدح. فهم ماذا يدفعون اموالهم الا لله جل وعلا ومن القواعد ايضا في قضية عدم الاذى للناس واستجلاب محبتهم. احترام ذوات النسب - [00:29:52](#)

للمحبة احترام الذوات. احترام الذات لان الله خلق لكل انسان منا ذاتا. الله جل وعلا جعل لكل واحد منا ذاك واعز شيء على الانسان بعد دينه ذاته. فياك ان تحتقر ذوات الناس. لا سيما وان كنت داعية - [00:30:12](#)

فاذا اردت الناس ان يحترموك وان يجلوك ويقدروك والا تلوك السننتهم في عرضك وان تسلم من شرهم فاحترم ذواتهم. احترم ذواتك لاقهم بالبشر احترم انسابهم احترم اعراضهم لا تتكلم فيما يسيء اليهم لا تحتقرهم فان احترام الذوات من - [00:30:32](#)

اعظم الاشياء التي تجعل القلوب تسيل بين يديك. تسيل بين يديك. لا سيما اذا كان الانسان داعية. اذا كان الانسان داعية فهذا الامر من اعظم جاء التي تفتح القلوب لدعوته. ومن القواعد في هذا الباب افشاء السلام طريق التحاب والتوادد - [00:30:52](#)

افشاء السلام على العالمين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي المسلمين افضل؟ اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ

سلام على من عرفت وهذه نجيدها وعلى من لم تعرف وهذه هي التي لا نجيدها. سلم على الصغير والكبير يا اخي. وصيتي لكم يا اخوان ان - [00:31:12](#)

تفشوا السلام على الصغار والكبار. على من اتفق معك في الجنسية وعلى من لم يتفق معك في الجنسية. فان الاختلاف في الجنسيات لا يؤثر على اختلاف الاخوة الايمانية. انما المؤمنون اخوة. افشوا السلام على الصغير والكبير. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:31:32](#)

والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولادكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم. القاعدة الاخيرة في قضية اكتساب الناس والسلامة من شرهم - [00:31:52](#)

قاعدة طيبة تقول كل طريق يفضي الى المقاطعة او انه عفاو كل طريق يفضي الى القطيعة فمحرم. كل طريق يفضي الى القطيعة فمحرم. ولذلك حرمت النميمة لانها طريق تفضي الى القطيع - [00:32:12](#)

وحرمت الغيبة لانها طريق تفضي الى القطيعة. وحرمت واوجبت الشريعة صلة الارحام. لان قطعها محرم وهكذا كل طريق يفضي الى القطيعة والى التباغض بين المسلمين فهو محرم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:28](#)

المؤمن اخو المؤمن لا يسلمه ولا يخذله. بحسب امرئ من ولا يسلمه. بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم الحديث. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ ويقول النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه - [00:32:48](#)

يشد بعضه بعضا بل حرمت الشريعة بيع الانسان على بيع اخيه لماذا؟ لانه طريق يفضي الى المقاطعة. الى القطيعة وحرمت خطبته على خطبته على خطبة اخيه لانه طريق يفضي الى المقاطعة. ففي صحيح الامام مسلم ففي صحيح الامام البخاري من حديث ابن عمر - [00:33:08](#)

رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيع الرجل على بيع اخيه. ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان يأذن له. بل وحرمت الشريعة نكاح المرأة على عمتها وعلى خالتها. اذا كانت معك امرأة فلا يجوز لك ان تنكح لا عمتها ولا خالتها. لماذا؟ لانه طريق يفضي الى - [00:33:32](#)

الى القطيعة الى القطيعة. وقوله رحمه الله في اخر البيت وعاش اي هذا الذي سالم الناس واكتسب قلوبهم وفعل الاسباب التي توجب محبتهم وعاش آآ وهو قرير العين. ايش معنى قرير العين - [00:33:52](#)

اي مرتاح البال مطمئن النفس منشرح الصدر. جذلان والجذلان هو الفرح المبتهج هو الفرح والابتهاج. الجدل هو الفرح والابتهاج ولكن هذا امر عسير هذا امر عسير الا اذا اتبع الانسان تلك القواعد وتلك الاصول التي قررتها قبل قليل فان الامر ان شاء الله سيكون عليه - [00:34:12](#)

سيكون عليه يسير. اذا جذلان هو الفرح والابتهاج فلا احد يكيد له ولا احد يخطط له ولا احد يعاديه. مرتاح البال مطمئن الروح وهو وهذه هي غاية سعادة الانسان نعم - [00:34:40](#)

صلى الله عليه وعلى رؤوسنا من كان للعبد سلطان عليه غدا وما على نفسه من حرص سلطان. نعم. اقول ايها الاخوان ان من نعم الله على هذه البشرية ان ركب فيها عقولا فالعقل غريزة من اعظم نعم الله التي امتن بها علي. فالعقل به يعقل العبد - [00:34:59](#)

مصالحه الدينية والدنيوية. فالعقل من اجل النعم واكبر المنن. فلولا العقل لما عرف الانسان ربه ولا دين الاسلام ولا نبوة ولا الخير ولا الشر ولا الحق ولا الباطل ولا المعروف ولا المنكر. قال الله جل وعلا ولقد كرمنا بني ادم - [00:35:23](#)

وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا. ويقول الله جل وعلا مادحا اصحاب العقول السليمة. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار آيات من اولي الالباب واللب هو العقل. ويقول الله جل ويقول الله جل وعلا وكأين من آية - [00:35:43](#)

في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ذم الله جل وعلا اصحاب العقول الغافلة عن دينه فقال ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. فالعقل - [00:36:13](#)

في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ذم الله جل وعلا اصحاب العقول الغافلة عن دينه فقال ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. فالعقل - [00:36:13](#)

من اعظم نعم الله. ويقول الله جل وعلا مبينا اهميته. ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم - [00:36:33](#)

ضل اولئك هم الغافلون. فهذا مما ميز الله به بني ادم على سائر المخلوقات. ان ركب اقصد المكلفين على سائر المخلوقات فيهم عقولا. ولذلك عالم البهيمية لا يزال هو هو من اول الزمان الى اخره. هل تطور عالم الابل؟ هل تطور عالم الغنم - [00:36:53](#)

ولا هو هو؟ ما في عقول تطوره وتجده. لكن عالم بني ادم يتطورون في مخترعاتهم المكتشفاتهم. وفي آآ حياتهم فالمكتشفات في هذا الزمان ليست كالمكتشفات في الازمنة الماضية. اذا العقل نعمة على كل اعتبار. العقل نعمة - [00:37:13](#)

على كل اعتبار ولذلك حفظ العقل جعلته الشريعة من جملة ضروراتها الخمس الكبرى التي هي حفظ الدين ولا اه ومنها حفظ العقل. والقاعدة المتقررة في هذا الباب ان كل شيء يضر بعقل الانسان فمحرم - [00:37:33](#)

ولذلك حرمت الشريعة الخمر لانه يذهب العقل. يذهب العقل. يقول الله جل وعلا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. وجعل وجعلت الشريعة العقل مناط التكليف - [00:37:53](#)

من لا عقل له فلا تكليف عليه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة. وذكر منهم وعن مجنون حتى يعقل. وعن المجنون حتى يعقل. وقد امتدح الشعراء العقل امتدحوا اصحاب - [00:38:13](#)

قولي السليمة فهذا شاعر يقول وافضل قسم الله للمرء عقله. يعني اعظم شيء يقسمه الله للانسان ها عقله. فليس من الخيرات شيء يقاربه. اذا اكمل الرحمن للمرء عقله. فقد كملت اخلاقه ومآربه. وهذا شاعر اخر يقول - [00:38:33](#)

ليس الجمال باثواب تزيننا. ان الجمال جمال العقل الادب ان الجمال جمال العقل والادب. ولما اراد ابو بكر رضي الله تعالى عنه وعمر ان يجمع القرآن قالوا ايش؟ نختار لها زيد. رضي الله تعالى عنه، وعللوا ذلك بانه بقولهم انك - [00:39:03](#)

رجل عاقل لا نتهمك. انك رجل عاقل لا نتهمك. قيل لابن المبارك رحمه الله تعالى ما خير ما اعطي الرجل ما خير ما اعطي الرجل؟ قال غريزة عقل. طيب قيل فان لم يكن - [00:39:33](#)

قال ادب حسن. قيل فان لم يكن. قال اخ صالح يستشيريه قيل فان لم يكن قال صمت طويل. قيل فان لم يكن قال موت عاجل. موت عاجل عقب يعني كله وش بعد بقي؟ ما ابي الا موت عاد. قال الامام ابن حزم رحمه الله تعالى وحد العقل ينطوي فيه فعل الطاعات - [00:39:53](#)

قائل واجتناب المعاصي والردائل. وقد نص الله تعالى في كتابه على ان من عصاه انما ما عصاه لانه لا يعقل. قال تعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. وحد - [00:40:25](#)

اذا حد العقل عند ابن حزم استعمال الطاعات. طيب وحد الحمقى استعمال المعاصي والردائل. وهو ضد العقل ولا واسطة بين الحمق والعقل. ومن المعلوم ايها الاخوان ان الناس يحبون الرجل الذي يجمع بين الصلاح - [00:40:45](#)

العقل ونبيينا صلى الله عليه وسلم قد جمع كمال الامرين جميعا. فهو من ارجح الناس عقلا فهو ارجح مؤمن فهو ارجح الناس عقلا ففي الجاهلية لم يسجد لصنم لانه عاقل. ولم يشرب خمرا لانه لانه عاقل. ومع - [00:41:05](#)

كثرة الاصنام ومع كثرة ومع كثرة الخمر. ولذلك كان يسمى في الجاهلية بماذا؟ بمحمد الامين. ولما اختصموا في الاسود اي قبيلة ترفعه وقع اختيار الجميع على النبي صلى الله عليه وسلم لامانته ورجاحة عقله. ومن رجاحة - [00:41:25](#)

في عقله انه كان يعتزل الناس في غار في غار حراء يتعبد لله جل وعلا ويدع الناس وشأنهم لان ما اعجبته لم تعجبه واحوالهم وهنا مسائل في العقل. المسألة الاولى اين محل العقل؟ اين محل العقل - [00:41:45](#)

اختلف الناس في هذا اختلافا كثيرا. واكثر اهل العلم على ان محل العقل القلب. كما قال الله جل وعلا كما قال الله جل وعلا افلم يسيروا في الارض فتكون لهم ايش؟ قلوب يعقلون بها - [00:42:05](#)

يعقلون بها. فاذا القلوب هي التي تعقل. وقال الله جل وعلا ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وقال الله جل وعلا ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم - [00:42:25](#)

قلوب ايش؟ لا يفقهون اي لا يعقلون. لا يفقهون بها. كما ان القلب هو محل الايمان. كما فقال الله جل وعلا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. وفي الصحيحين من حديث ابي من حديث النعمان ابن بشير. رضي الله عنهما - [00:42:45](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي الا وهي القلب وذهب بعض اهل العلم الى ان القلب محله الدماغ. عفوا الى ان العقل الى ان العقل محله الدماغ - [00:43:05](#)

ذهب قوم وعلى رأسهم الامام ابن القيم قال ان اصل العقل في القلب وجذوره وفروعه عفوا وفروعه واغصانه في الدماء ان اصل جذر العقل موجود في القلب. واما فروعه فهي في الدماغ - [00:43:30](#)

وانني في الحقيقة تأملت هذه المسألة فتوصلت الى اختيار اخر. غير هالاقوال الثلاثة. وانا اعرض عقلي عليكم اختيار عليكم فان رضيتموه فالحمد لله. وان ابيتتموه فالحمد لله. وهي انه لا بد ان نقسم العقل الى عقليين - [00:43:51](#)

عقل تدبر واتعاظ وتفهم وعقل تكليفي اذا زال العقل التكليفي يزول التكليف بزواله. اما اذا فقد الانسان عقل التدبر والتفكير والاتعاظ ها انه لا يزول التكليف بزواله. فمحل العقل التدبري التأملي اللي يحصل به الاتعاظ والتذكر - [00:44:12](#)

والتفكير والمعرفة. معرفة الله والايمان هذا محله وين؟ محله القلب. كما قال الله جل وعلا ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. لهم قلوب لا يفقهون بها. فاذا محل الفقه - [00:44:38](#)

التعقل والتدبر والتأمل انما محله القلب. واما العقل التكليفي فهذا محله الدماغ. ولذلك قد يضرب الانسان على رأسه فايش؟ فيذهب عقله ويجن. فارتفاع العقل الذي في الدماغ يوجب الجنون. فيرتفع بارتفاعه القلم - [00:44:58](#)

واما العقل الذي في القلب فان بارتفاعه يحل الكفر والظلم والفسق والفواحش. انتم معي اخوان في هذا ولا لا؟ فاذا هذا قول يجمع بين القولين جميعا. فالايات التي فالادلة التي استدلت بها من قال بان - [00:45:18](#)

في الدماغ انما يستدل على العقل التكليفي. والادلة التي استدلت بها على من قال بان العقل في القلب فانما يستدل بها على العقل الاخر وهو عقل التدبر وعقل التأمل والاتعاظ والتفكير - [00:45:38](#)

ومعرفة مراد الله جل وعلا ومعرفة الضار من النافع. هذا هو العقل. ولذلك اذا رأى العامة انسانا عاقلا عقله موجود مئة في المئة لكنه يتخبط في المعاصي شيقولون له؟ ما له عقل؟ لولا عقل كان صلى لولا عقل كان زكى - [00:45:58](#)

لولا عقل كان تصدق وش يقصدون باي عقل؟ عقل البصيرة. ليس عقل الدماء. اذ لو لم يكن له عقل اصلا ها لارتفع عنه التكليف فان مناط التكليف باجماع العلماء هو العقل - [00:46:18](#)

المسألة الثانية هذا القول هو الذي اراه راجحا في هذه المسألة والله تعالى اعلى واعلم وغفر الله لعامة اهل العلم فيما ذهبوا اليه.

المسألة الثانية ليس كل من ادعى العقل يعتبر عاقلا. وانما الدعوة لابد لها من براهين تؤكدتها وتصديقها. فلو يعطى الناس - [00:46:37](#)

دعواهم لادعى اناس اموال اناس انفسهم ولكن البينة على المدعي. فكم من الناس يدعون انهم عقال لكن اذا رأيت تصرفاتهم ورأيت احوالهم صنفتها احوال من لا يعقل. صنفتها في جانب احوال من لا يعقل - [00:46:57](#)

فكم ممن يدعي العقل وهو سفيه احمق؟ فالعقل كما تقدم ايها الاخوان هو الذي يترفع عن السفاهات وهو الذي يترفع عن المعاصي وهو الذي يترفع عن خوارم المروءة كلها. وهو الذي يسمو بنفسه الى الطاعات والى - [00:47:17](#)

مكارم الاخلاق. قال ابن حبان رحمه الله تعالى بعدما ذكر اقوال العلماء في تعريف المروءة. قال والمروءة عندي خصلتان. والمروءة عندي خصلتان. اجتناب ما يكره الله وما يكره المسلمون من - [00:47:37](#)

افعال واستعمال ما يحب الله والمسلمون من الخصال واستعمالها يعني استعمال ما يحب الله ويحبه المسلمون من من جميل الخصال واستعمالها هو العقل نفسه. وقد ورد في الاثر ان مروءة المرء عقله - [00:47:57](#)

ان مروءة المرء عقله. المسألة الثالثة قد يكون الانسان ذكيا ولكن ليس بعاقل. فالعقل شيء والذكاء شيء. الذكاء فرع من فروع العقل. لكن ليس كل ذكي لابد ان يكون عاقلا. فان الكفار فيهم من الذكاء ما لا يوجد في كثير من المسلمين - [00:48:17](#)

لكنهم لم ينفعهم ذكاؤهم الا في البعد عن الله جل وعلا. واهل البدع من المعتزلة وغيرهم فيهم ذكاء. ولكنهم لم يذكوا هذا ذكاء

بالايمان والعمل الصالح. ولذلك ابن ابن تيمية رحمه الله يندب حالهم ويقول عن اهل البدع هؤلاء قوم اوتوا - [00:48:46](#)

ذكاء ولم يؤتوا زكاء واتوا علوما ولم يؤتوا فهوما عندهم علم لكن ما في فهم لهم سمع وابصار وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا

ابصارهم ولا افندتهم من شيء. فاذا الذكاء هو سرعة - [00:49:06](#)

البديهة والفهم. واما العقل فحقيقته هو الذي يحجز الانسان عن فعل ما لا يليق. ولذلك اصحاب المخدرات عندهم تخطيط وذكاء ربما

يمشي على الدولة واجهزة الدولة ولا لا؟ لكن هل هذا من العقل؟ الجواب لا. بعض الناس في معاكساته عنده ذكاء حتى يصل الى

مقصوده من - [00:49:26](#)

فواحش الملذات المحرمة لكن هذا ذكى فقط. ولذلك الذكاء المجرد لا ينجي صاحبه من الى النار لابد ان يكون ذكاء محكوما بماذا؟

بعقل راجح. فاذا ليس كل من ادعى الذكاء يكون عاقلا. واني - [00:49:46](#)

قول ان الاصل المتقرر في ذلك هو ان الذكي هو من يعرف طريق الجنة. الذكي حقيقة الذكاء الممدوح هو الذي يدل صاحبه على على

طريق الجنة على طريق الجنة ومن المسائل في هذا الباب اعلم رحمك الله ان العبد قد يعطى قوة في العقل - [00:50:06](#)

وقوة في الذكاء لكن يحرم التوفيق للهداية. ان ان الانسان قد يعطى قوة في العقل وقوة في الذكاء. لكن قد يحرم التوفيق للهداية

فهل هؤلاء الذين ظلوا ظلوا لانهم اغبياء؟ عندهم ذكاء وعندهم عقل. لكنهم محرومون من التوفيق. فاذا مهما كبر - [00:50:33](#)

عقلك واحتد ذهنك وقوي ذكاؤك فانك العبد المفتقر المحتاج الى توفيق الله للهداية. فلا تزال محتاجا الى الله اه محتاجا الى الانطراح

بين يديه. محتاجا الى توفيقه. فعقلك لا يغنيك عن الله جل وعلا شيئا. فمن لم - [00:50:53](#)

يرد الله ان يهديه فلا ينفعه عقله ولا يهديه عقله. ولا يدله عقله الا على كل شر. فاذا العقل لوحده ليس طريقا للهداية وانما توفيق الله

وهداية الله ومنة الله وفضل الله هي التي في الحقيقة تحقق للانسان سعادة الدارين - [00:51:13](#)

بل ان الانسان قد يعطى القوة الجسدية العظيمة ولكنها قوة لا يديرها عقل راجح. تلقى الواحد ثور ثور عنده من القوة ما الله به عليم

ولكنه لم يوفق ولكنه لم يوفق لعقل يدير تلك القوة لم - [00:51:33](#)

يوفق لعقل يدير تلك القوة. ولذلك الله جل وعلا قص علينا قصة قوم عاد. وانهم اعطاهم الله جل وعلا من القوة ما جعلهم يغترون ها؟

قال الله جل وعلا عنهم انهم قالوا من اشد منا قوة؟ ويقول الله جل وعلا عن بنيانهم قال ارم - [00:51:53](#)

ذات العماد مدينة ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد. لكن قوتهم الجسدية وقوتهم العقلية هل نفعتهم من الله جل وعلا

شيئا؟ الجواب لا. ما نفعتهم شيئا فاذا انت محتاج الى توفيق اخر غير توفيق غير التوفيق لهذه الغريزة. وهو انك مفتقر الى هداية

الله. هداية الله. ومن يضل الله - [00:52:13](#)

فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل. اذا خلاصة هذا البيت الذي ذكره الشيخ ان من عمل بالعقل وكان له عقل راجح فان هذا

هو الذي ينتفع به الناس. وينتفع الناس - [00:52:40](#)

رأيه وفكره وتدبيره واختراعاته. وهو الذي يحمله هذا العقل الراجح هو الذي يحمله على الزهد في الدنيا وحطامها نسأل الله ان

يجعلنا واياكم من اصحاب العقول الراجحة. نعم. احسن الله اليكم - [00:53:00](#)

من مد طرفا لفرط مد من مد طرفا لفرط الجر نحو هوى اغضى على الحق يوما وهو خزيان. نعم. في بعض نسخف نحو هدى وهذا لا

يمكن ان يصح به البيت. لان من مد طرفه نحو الهدى فانه ها - [00:53:21](#)

يوفق ويفلح ليس لا يكون خسرانا ابدا. ولذلك فالحق في هذا البيت من مد طرفا لفرط الجهل نحو هوى. الطرف هو النظر والشيخ هنا

يوصينا بان نغض ابصارنا عن عن الحرام. غض البصر عن الحرام. يقول الله جل وعلا قل للمؤمنين - [00:53:42](#)

يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم. ان الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضن من ابصارهن ويحفظن

فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها واعلم ان من ارسل طرفه رائدا الى الشهوات فانه سوف تدوم حسراته حسراته. ولذلك

عند العلماء - [00:54:02](#)

ما يقولون من اطلق نظراته دامت حسراته. من اطلق نظراته دامت حسرة وهل العين تزني؟ الجواب نعم. وما زناها؟ زناها النظر الى

الامور المحرمة. فيكتب في صحيفة العبد انه زنا ولكن لا بفرجه وانما بعينه والفرج يصدق ذلك او يكذبه. في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:54:30](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى كتب على ابن ادم حظه من الزنا مدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر الحديث. وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول - [00:55:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. اظمنوا لي ستا اضمن لكم الجنة. اظمنوا لي ستا يعني اظمنوها بالقيام بحقوق الله جل وعلا فيها. وعدم اخراجها عما عن اصل ما خلق - [00:55:20](#)

قتله اظمنوا لي ستا اظمن لكم الجنة. اصدقوا اذا حدثتم الصدق في الحديث. واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا اؤتمتم. واحفظوا خروجكم وغظوا ابصاركم وكفوا ايديكم. هذه الامور الست تجمع خصال الخير كله - [00:55:40](#)

اعيدها مرة اخرى عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اظمنوا لي ستا اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم. واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا اؤتمتم واحفظوا فروجكم - [00:56:10](#)

ابصاركم وكفوا ايديكم. والحديث عند الامام احمد في المسند بسند جيد وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فامرني ان اصرف - [00:56:34](#)

فامرني ان اصرف بصري. وهذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه. وعن ابن بريده عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يا علي لا تتبع - [00:56:51](#)

النظرة النظرة فانما الاولى لك وليست لك الاخرة او الاخرى. وهذا الحديث اخرجه ابو داود سند جيد. ايها الاخوة ان من الناس من هو حمار في الفهم. فيظن ان انما الاولى لك يعني ما دمت تبصر - [00:57:11](#)

ولم تصرف بصرك فانها لا تزال هي الاولى. فيقول بما ان الاولى لي فاذا لن اصرف بصري. والمقصود ليس كذلك وانما النظر يتصل بالقلب احيانا وينفصل احيانا عن القلب. ولا لا يا جماعة؟ الانسان قد يرى شيئا ولكن لا يتصل - [00:57:31](#)

نظره بقلبه فيتجاوزه فهو يسأل عنه. كل احد شاف له شيء توك شايفه. توك شايفه لكنه نظر لم يتصل بالقلب. هذا هو النظر الذي سأل عنه علي يقول انا ارى يعني التفت الى جهة فافاجأ بامرأة هل هذا نظر اتصل بالقلب؟ الجواب لا - [00:57:51](#)

فاذا هي النظرة الاولى النظرة الاولى يراد بها النظرة التي لم تتصل بقصد القلب. لكن متى ما حصل اشتباك حتى ولو لم تصرف بصرك. والتذاذ حينئذ تلك هي نظرة ثانية غير النظرة الاولى. النظرة الاولى نظرة لم تقترب بقصد القلب. والنظرة - [00:58:11](#)

الثانية نظرة اقتربت بقصد القلب. فالاولى لك لانه ليس فيها قصد. واما الثانية فهي فهي عليك. هكذا يفهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم عن العلاء بن زياد انه قال وصية طيبة قال لا تتبع بصرك - [00:58:29](#)

كحسن ريد في المرأة لا تتبع بصرك حسنى ردف المرأة فان النظر يجعل الشهوة في القلب اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الورع وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال نعم قال رضي الله عنه حفظ - [00:58:49](#)

قصر اشد من حفظ اللسان. حفظ البصر اشد من حفظ اللسان. اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الورع وقال بعض العلماء رحمهم الله تعالى النظر بريد الزنا ورائد الفجور - [00:59:09](#)

فيه اشد واكثر ولا يكاد يقدر على الاحتراس منه. ولا يكاد يقدر على الاحتراس منه فمن اراد ان يحفظ فرجه فليحفظ بصره. ولذلك قدم الله الامر بغض البصر على حفظ الفروج. لان من اطلق بصره - [00:59:29](#)

وفي المحرمات فانه لا يستطيع بعدها ان يحفظ بصره. ولذلك لا تثور شهوة الفرج الا بعد النظرة المحرمة. لكن ما بعد نظرت شيء هذا ولا ولا فكرته بشيء ولا استحضرت صورة في ذهنك. فكيف تثور شهوتك - [00:59:49](#)

قال الله جل وعلا يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فيما مختصره؟ ان فوائد غظ البصر ثلاث. اذا غظ الانسان بصره اورثه الله جل وعلا - [01:00:05](#)

ثلاثة فوائد تطرب لها اكباد الابل. الفائدة الاولى من غظ بصره اورثه الله حلاوة الايمان في قلبه ولذلك تجد كثيرا من الشباب هداه الله

يقول انا كثير الصلاة وكثير التهجد وكثير الصدقة والعبادة لكن لا احس الى الان بلذة الايمان في - [01:00:25](#)

نقول ربما انت تطلق بصرك في النظر في الحرام. فاذا كنت تريد ان تستلذ بالايمان وان تقذف حلاوة الايمان في قلبك قذفا فعليك

بغض البصر. فحلاوة الايمان احلى واطيب ما تركه الله جل وعلا - [01:00:45](#)

عفوا مما تركه الله جل وعلا مما تركه الله جل وعلا. فان من ترك شيئا لله عوضه الله جل وعلا خيرا مما ترك ولذلك يقول اه الشاعر يبين

ان للهوى سكرة كما ان للخمر سكر. يقول سكران - [01:01:05](#)

سكر هوى بسبب النظر والعياذ بالله. وسكر مدامة فمتى افاقة من به سكران. وقال بعض السلف رحمهم الله ما انا على الشاب التائب من سبع يجلس اليه باخوف علي باخوف عليه من ان يجلس الى حدث جميل. يقول هذا الشاب اذا تاب وانا اب الى الله ودي انه يجلس

مع سبع مفترس - [01:01:30](#)

ولا يجلس مع شاب امرد جميل مشكلة انت يا سعيد مشكلة الجلوس معك ها لابد ان نحذر من الجلوس معك يا سعيد ها يا جماعة

ويقول بعض العلماء وهذا عندهم سابقا اتقوا النظر الى اولاد الملوك - [01:02:00](#)

غالبا ما يصيرون طخمان اتقوا النظر الى اولاد الملوك فان لهم فتنة كفتنة العذارى. يتمسمسون لاقين النعمة ويتزينون واما الفائدة

الثانية في غض البصر فهو انه يورث نور القلب وصحة الفراسة - [01:02:29](#)

ترى الكلام هذا لابن القيم رحمه الله. ولكن انا انقل لكم مختصرة. يورث نور القلب وصحة ولذلك لما كان قوم لوط قد اطلقوا نظرهم

الى المردان والغلمان حدثاء السن وصفهم - [01:02:57](#)

الله بقوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. فالتعلق بالصورة يوجب العقل وعمى البصيرة وسكر القلب بل جنونه بل جنون القلب

والعياذ بالله. عشق الصور من اخطر الاشياء ولذلك يقول شاعرهم قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم العشق - [01:03:17](#)

اعظم مما بالمجانين العشق لا يستفيق الدهر صاحبه. وانما يصرع في الحين يعني ان المجنون يصرع في وقت ثم يصحو لكن مجنون

المدامة مجنون عشق الصور مجنون محبة المردان والغلمان هذا لا يستفيق الدهر ابداء. يبقى في سكرته والعياذ بالله دائما حتى

يقبضه الموت. وكان شاه ابن شجاع - [01:03:47](#)

رحمه الله تعالى لا تخطى له فراسة ابداء. لا تخطى له فراسة. وكان يقول من عمر باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة. وغض بصره عن

المحارم وكف نفسه عن الشهوات لم تخطى له في راسه. لم تخطى له فراسة - [01:04:17](#)

والله جل وعلا يجزي العبد على عمله بما هو من جنس عمله. فمن غط واقل بصره عما حرم الله فتح الله وانا بصيرته بصيرة قلبه.

وزرع الايمان في قلبه. انت اغلق عينيك يفتح قلبك. لكن اما - [01:04:45](#)

ان تفتح عينيك فان قلبك ينغلق والعياذ بالله. وقد افتى ابو العباس ابن تيمية تنبيهها لذلك. على حرمة خروج ومشيو امام الناس في

الشوارع. لماذا؟ لان له فتنة اعظم من فتنة النساء. فالانسان لا يفصل المرأة الا بعد التيمم - [01:05:05](#)

واما وصوله للغلام الامرض المليح فانه امر سهل يسير. ولذلك في الاثر ان المرأة تقبل بشيطان تدبر بشيطان واما ما احدث فانه

يقبل ويدبر باثني عشر شيطانا. وانا انتهاء الرجال للرجال هذا من الانتكاس الفطري. ولذلك لما اراد الله ان يعاقب قوم لوط

عاقبهم - [01:05:25](#)

قراهم حمل قراهم على اجنحة الملائكة ثم نكسهم على رؤوسهم. لان العقوبة من جنس العمل من جنس الذنب جزاء وفاقا جزاء

وفاقا. الفائدة الثالثة من فوائد غض البصر قوة القلب وثباته وشجاعته فيجعل الله له سلطانا نصره مع سلطان الحجة - [01:05:55](#)

وفي الاثر الذي يخالف هواه يفرق الشيطان من ظله. الذي يخالف هواه يفرق الشيطان من ظله. يقول ابن القيم ولهذا يوجد في المتبع

لهواه من الذل قل للنفس وضعفها ومهانتها ما جعله الله لمن عصاه فان الله جعل العزة لمن اطاعه - [01:06:25](#)

من حوادث النظر كثيرة على الانسان. والسلامة منها ان يغض الانسان بصره. وان يصرف بصره عما حرم الله. يقول الشاعر كل

الحوادث مبدأها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر - [01:06:55](#)

كم نظرة فتكت في قلب صاحبها فاتك السهام بلا قوس ولا وتر والمرء ما دام ذا عين يقلبها في اعين الغيد. يعني النساء الجميلات في

اعين الغيد موقوف على الخطر - 01:07:15

يسر مقلته ما ضر مهجته لا مرحبا بسرور عاد بالظفر يرمي من نظره بسهام. اذا اطلقت بصرك فانه تنطلق منها سهام. هذه هي السهام ترجع على قلبك فتظربه قلنا يا جماعة ولذلك تجدون دائما الشباب يعبرون عن هذا الامر بايش؟ برسم قلب يخترقه سهم -

01:07:35

النظرة سهم مسموم من سهام ابليس. ولا لا يا جماعة؟ شباب ترى محدثون عندهم حديث. هذا يسمونه الحديث التصويري ابدا

يطبقون الحديث. فاذا يجب على الانسان ان يكف بصره. يقول الشاعر يا راميا بسهام - 01:08:05

ما من لحظ مجتهدا انت القتل بما ترمي فلا تصبي. انتبه انتبه فان كل سهم ان يخرجوا من عينيك فانه سيعود الى قلبك. كل

سهم يخرج من عينيك فانه سيعود الى قلبك - 01:08:25

نعم احسن الله اليكم واليكم شوي شوي ما عليه لا بأس عليك من عاشر الناس اي والله لان سوسهم لان سوسهم ماشي

سوسهم واوسسهم بالفتح او بالظبط. بغي وعدوان. اقول ايها الاخوان ان من عاشر الناس واطال عشرته معهم فانه لا بد وان يلقي

منهم شيء من القطيعة - 01:08:45

والهجر والاذى. والانسان من المعلوم لديكم انه اجتماعي بفطرته طبيعي اه عفوا. اجتماعي بفطرة آآ يعني يجب ان لا بد له من اناس

يعيش معهم ما في احد يعتزل ابدا. والمؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير - 01:09:21

من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم. فاذا مع طول لمخالطتك للناس فلا بد ان تجد منهم شيئا من الاذى ومن الجفوة

ومن التصرفات النابية التي لا ترضيك. فكيف تتعامل مع ذلك؟ تتعامل معه بالصبر واحتساب الاجر والعفو والصفح حتى - 01:09:41

تصفو محبتك وتصفو معاشرتك لهم. فطول المعاشرة ايها الاخوان لا بد وان يكون فيها نوع اذى. كالمعاشرة فالمعاشرة بين الزوجين

لا بد ان يكونا فيها نوع اذى فلا بد ان يكون فيه نوع فيها نوع تقصير اما ان تقصر الزوجة في حقوقك او انت تقصر في حقوق زوجتك

- 01:10:01

لا بد ان يكون في الحياة الزوجية شيء من المشاكل. ومع ذلك فقد امرنا الله جل وعلا بقوله وعاشروهن بالمعروف. ويقول النبي صلى

الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن - 01:10:21

مؤمنة ان سخط منها خلقا رضي منها اخر. رضي منها اخر. فاذا لا مخرج في ذلك الا الا صبر واحتساب الاجر يقول الله جل

وعلا ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ويقول الله جل وعلا ولئن صبرتم لهو - 01:10:41

ها يا شيخ صلاح؟ لا وخير للصابرين. ويقول الله، جل وعلا، والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الله يحب المحسنين. وكذلك

مخالطة الناس. مخالطة اصحابك. تفضل يا شيخ عبد المجيد. مخالطة اقرانك. كل ذلك لا بد - 01:11:01

ان يصدر من اصحابك ها عليك شيء من الاذى شيء من الاذى شيء من التقصير شيء من الجفوة شيء من الالفاظ النابية فاذا لا بد ان

تعلم كما ان من عاشر الناس لا بد ان يناله منهم اذى. لا بد. لا بد ان يناله منهم اذى. صدق قوله رحمه الله من عاشر - 01:11:21

لاقي منهم ونصبا. مسألة هل الاصل اعتزال الناس ولا مخالطة الناس؟ هل الاصل اعتزال ولا مخالطتهم؟ الجواب الاصل هو مخالطتهم.

والاصل هو المجالسة والاصل هو الاجتماع. هذا هو الاصل اجتماع اهل الاسلام واختلاطهم وتلاقيهم في المجالس والمجامع والمساجد

والطرقات هذا هو الاصل يبذلون السلام ويحسنون - 01:11:41

ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويتواصون بالحق والهدى هذا هو الاصل هذا هو الاصل يتناصحون فيما بينهم يزيل الانسان

الاذى عن طريق اخوانه. ينفع يأمر يصلح بين اثنين هذا هو الاصل المتقدم - 01:12:11

عند العلماء رحمهم الله ولذلك يقول الامام الصنعاني الوزير الصنعاني رحمه الله يقول العزلة سادة الضعفاء العزلة عن الناس عبادة

الضعفاء وصيد الشياطين. العزلة عبادة الضعفاء وصيد الشياطين. لان الاصل عدمها. فالضعيف الذي يعتزل مجالس الناس. يكون -

01:12:31

صيда يسيرا للشيطان. ما لم يحصن بعلم ويكون اعتزاله لسبب كما سيأتي ان شاء الله ولهذا بين اهل العلم وبحثوا ان العزلة تكون لا

تكون مشروعة الا اذا تحققت اسبابها - [01:13:01](#)

وهو فساد المجتمع فسادا لا يرجى بعده صلاح. هذا هو سبب العزلة. فساد المجتمع فسادا لا يرجى بعده صلاح اما الفساد وان كثر اذا كان يرجى منه الصلاح. فاذا الاصل المخالطة والافضل المخالطة والصبر على الاذى وعلى - [01:13:21](#)

الناس وعلى دعوتهم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في امر العزلة عند فساد الناس. يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن. تفاقمت تفاقمت الفتن في المجتمع تفاقما - [01:13:41](#)

لا يستطيعوا ان يتحملوا هذا الانسان ولا يرجى بعده ولا يرجى معه صلاح. ولا يرجى معه صلاح. فاذا الاصل ليس هو العزلة. الاصل الناس. انتبهوا لهذا ايها الاخوة. فاذا ليست السلامة من الناس ان تقفل عليك باب دارك وان تحمي اولادك من مخالطة الناس في

الشوارع. لا لا لا الاصل - [01:14:01](#)

مخالطة الناس ودعوتهم والتعاون معهم على البر والتقوى والخير. ولذلك يقول العلماء ان الله لم يبعث نبي ان الله لم يبعث امرأة ما في نبي امرأة لماذا؟ لان من خصائص النبوة مخالطة الناس في اسواقهم ومنتدياتهم وشوارعهم ومحل تعبداتهم - [01:14:21](#)

وهذا ليس من خصائص المرأة وانما هو من خصائص الرجال كما قال الله جل وعلا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا. وقد اختلف بعض السلف في اسيا امرأة فرعون ومريم ام عيسى رضي الله عنهم هل هما نبيتين؟ ذهب ابن حزم الى انهما نبيتان - [01:14:41](#)

لكن القول الصحيح انهما صديقتان وليستا نبيتين. اذا الداعية يسلك طريق الانبياء وطريق الانبياء ومخالطة الناس والصبر على

اذاهم وتحمل المشاق التي تصدر منهم. لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يتخوضون في عرض بني هاشم - [01:15:01](#)

قال رحم الله اخي موسى قد ابتلي باكثر من هذا فصبر. والله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين ادوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيه. ولذلك عاتب الله نبيه يونس عليه السلام لما اعتزل قومه - [01:15:21](#)

ذهب وهو مليم يعني مرتكب للامر الذي يلام عليه. فعاتبه الله بان بقي في بطن الحوت معتزلا. فكان قول سبحان الله سبحانك الله قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [01:15:41](#)

واضح يا جماعة؟ فاذا ليست القضية قضية عزلة لا ولا فرار من واقع الناس بل خالطوا الناس وتقحمهم في مجالسهم واتي الى

منتدياتهم ومجتمعاتهم حتى وان صدر عليهم شيء من الاذى في قبلك فعليك ان تصبر وان تحتسب الاجر فان من هو خير منك قد اوزي وصبر - [01:16:01](#)

الله جل وعلا فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. واما قوله في اخر البيت لان سوسهم او سوسهم بغي وعدوان السوس هو

الطبيعة. وطبيعة الناس هي الظلم والبغي والعدوان. اذا كانت طبيعتهم هي الظلم والبغي والعدوان - [01:16:21](#)

اذا لابد ان يصدر على من عاشرهم اذى. لان سوسهم بغي وعدوان. يقول الله جل وعلا اذا يقصد الشيخ هذا البيت ان طبيعة البشر هي

الظلم والبغي والعدوان. فالسوس هنا يريد به الطبيعة والجيلة التي جبل الناس عليها. وهذا كما قال الله - [01:16:41](#)

جل وعلا ان الانسان لظلوم كفار. ويقول الله جل وعلا وكأنه كان ظلوما جهولا. فبما ان هذه هي طبيعة البشر. فاذا مع طول معاشرتهم

لا بد ان يصدرها لابد ان يصدر منهم عليك شيء من الاذى - [01:17:01](#)

لان هذه طبيعتهم وهذا هو سوسهم البغي والعدوان والجهل والظلم والاعتداء فكيف تعامل ذلك اقول المسلم الناصح لنفسه والداعية

الى الخير ينبغي ان يعامل ذلك بالعلم والعقل وان يعامله بالصفح والتسامح وعدم النظر في كل امر - [01:17:21](#)

بعين الاعتبار ويعامله بالتغافل الذي سيأتينا الكلام عنه في بعض الابيات ان شاء الله. نعم ومن يفتش عن اخوانه اليوم. يقلهم

يبغضهم يعني. ومن يفتش عن الاخوان يقلبهم. نعم. فجلوا من اخواني هذا - [01:17:41](#)

خوان ايها الاخوان ان الانسان اذا اراد ان تصفو معاشرته لاخوانه فلا يبحث في دقيق امورهم ولا ينقب عن عن ما يخفونه من

احوالهم. ها تغافل عن دقائق امور الناس. فان من فتش - [01:18:03](#)

عن اخوانه وعن عيوب اخوانه وعن ما يخفونه في صدره. تفضل عما يخفونه في صدورهم وما تكنه صدورهم. وما يخفونه في

بيوتهم فان ان هذا البحث والتنقيب والتفتيش سوف يؤدي الى انه تتكشف له من احوالهم اشياء توجب له ان يبغضهم. وان يقلبهم

وان وان - [01:18:23](#)

ليهجرهم وان يقطعهم او يغتائبهم او يسيء الظن فيهم. ولذلك نهانا الله عن التجسس لماذا؟ حتى لا حتى لا نفتش عن اخواننا كل واحد منا عنده تقصير ولا لا؟ كل واحد منا عنده تقصير. وعنده شيء يستخفي به اذا عن اعين الناس. فلا - [01:18:43](#)

تنقب ولا تفتش ولا تبحث. عامل الناس بما يظهر لك منه. لنا الظاهر والله يتولى طرائر لا تنقب عن الاخوان. لا تقول والله فلان يومكم جالسين معه وش قال فيني؟ لا تسأل. ولا تنقب. ويقول - [01:19:03](#)

ولذلك يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ثم قال ايش؟ ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. عامل - [01:19:23](#)

ناس بما يظهر لك منهم اذ اظهروا لك المحبة فاعتقد انهم يحبونك. لا تبليهم او تختبرهم بافعال حتى تتبين من هذا الاختبار هل هم يحبونك فعلا ام لا؟ لا تدقق ولا تنقش. خلك على ما انت عليه. يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء - [01:19:43](#)

ايش؟ ان تبدى لكم تسوءكم لا تدقق ولا تسأل ولا تفتح على نفسك ابواب بغض الاخوان وهجر الاخوان وسوء الظن في اخوانك المسلمين. وهذا امر يريحك انت نفسيا انت يريحك ولا لا؟ لان التدقيق في كل - [01:20:03](#)

صغيرة وكبيرة والبحث عن كل التفاصيل الدقيقة ومراقبة الامور بحذافيرها يشعروا بكثير من الهم والغم ويجعلنا نعيش في القلق ولا لا؟ فريح نفسك يا اخي باب يجيك من الريح سده واستريح. ليش تقلق نفسك بكثرة البحث وبكثرة - [01:20:23](#)

التنقيب التغافل عن كثير من الامور التي تصدر عليك من قبل اخوانك هذا امر مطلوب كما سيأتينا بيانه ان شاء الله يقول العلماء رحمهم الله ولهذا نحتاج احيانا وفي مواقف كثيرة ان نلجأ الى لفن التغافل لفن التغافل - [01:20:43](#)

للحفاظ على محبة اخواننا وبقاء محبتهم واحترامهم في قلوبنا او على الاقل حفاظا على راحتنا النفسية وعدم الدخول في دهاليز الظنون والشكوك والتفكير في امور قد ليكون مجرد التفكير بها مجرد تخيلات لا صحة لا صحة لها. فما اجمل ذلك التغافل الذي يقوم

على العلم - [01:21:06](#)

لو سألتني سائل وقال ما الفرق بين التغافل والغفلة؟ ما الفرق بين التغافل والغفلة؟ اقول ان التغافل ممدوح واما الغفلة فانها مذمومة. يقول الله جل وعلا اولئك هم الغافلون. لقد كنت في غفلة من هذا. فالغفلة دائما مذمومة في القرآن والسنة - [01:21:36](#)

واما التغافل وهو التعامي عن الامر التعامل معه كأنك لا تعلم به ولا تدري عنه. هذا امر مطلوب عند آ في الشريعة. ولذلك الله جل وعلا يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والتغافل عن الناس نوع من العفو عنهم. التغافل عن - [01:21:56](#)

الناس نوع من العفو عنهم. قال الامام احمد رحمه الله تسعة اعشار حسن الخلق في التغافل تسعة اعشارها حسن الخلق في التغافل. اذا سمعت كلمة نابية صدرت من احد - [01:22:16](#)

تعامل كأنك لم تسمعها اذا اخطأت زوجتك ها فعمل كانها لم تخطئ اذا قصرت في امر الطعام ولم ولم تطهه اذا اذا قصرت في امر ثيابك وخدمتك فتغافل عن ذلك الامر. فان من يقف عند كل دقيق ها كبير وصغير - [01:22:36](#)

قيل فان ربما ياتي يوما من الايام ولا يجد له صاحبا. يجد له صاحبا يجد له صاحبا وهذا قواعد في مسألة التغافل. القاعدة الاولى يجب حمل الناس على ظواهرهم فلنا الظاهر والله يتولى السرائر. فاستكشاف ما في قلوب الناس تجاهنا امر ليس بالحسن -

[01:22:56](#)

القاعدة الثانية حمل كلام الناس وافعالهم دائما على احسن المحامل. حمل كلام الناس وافعالهم دائما على احسن المحامل القاعدة الثالثة من الانصاف ان يغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه. من الانصاف - [01:23:39](#)

ان يغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه. فاذا كان لك صاحب له عليك صواب كثير ثم اخطأ في شيء قليل فمن العدل والانصاف ان تغتفر له خطاه وان تتجاوز عنه زلته وان تتعامل معه وكأن شيئا لم - [01:24:06](#)

يكن وكأن شيئا لم يكن وهذا من اخلاق الكرماء نعم كم رقم البيت تفضل احسن الله اليكم من استشار شروط الدهر قام له مم على طبع الدهر برهان. اه نعم. على حقيقة طبع الدهر برهان. قوله - [01:24:26](#)

الله من استشار اي استكشف من استشار اي استكشف والاستشارة هي الاستكشاف. قوله صروف الدهر اي حوادث الدهر ونوائبه وتقلباته. والمعنى في ذلك ان من جرب هذا الدهر وطال عيشه فيه - [01:24:51](#)

وقرأ في تواريخ الامم والشعوب فانه يتبين له من حقيقة هذا الدهر. ما لا يتبين لغيره. ويتبين له من سنن الله الكونية في هذا الدهر ما لا يتبين لغيره. وهذا - [01:25:17](#)

امر يعرفه يعرف منه الكبار في السن اكثر مما يعرفه الصغار ولا لا؟ لطول عيشهم لانهم مستشاروا الدار اي استكشفوه بطول عيشهم فيه. يتبين لهم تبينت لهم حقيقة هذا الدهر - [01:25:37](#)

ويكتسبه المرء بكثرة القراءة في كتب التواريخ. ولذلك قيل اقرأوا التاريخ اذ فيه العبر ظل قوم ليس يدرون الخبر. فقراءة التاريخ من فوائدها ان تستكشف الدهر. ان تعرف سنن الله جل وعلا في الايام والليالي. فيما ان الكبار - [01:25:51](#)

يعرفون اكثر منا فاذا انا اوصيكم ان ترتبطوا بالكبار. فارتباط الصغار بالكبار وطول الجلوس معهم والاستفادة من تجاربهم في هذه الحياة يجعل الصغار يطلعون على صروف هذا الدهر ويتعرفون على سنن الله جل وعلا فيه. وسنة - [01:26:11](#)

الله في كونه ودهره جارية لا مبدل لها ولا راد لها. فهي سنن من طبيعتها الثبوت وعدم التغيير. يقول الله جل وعلا فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا - [01:26:31](#)

ولاهمية هذا الموضوع فقد اكثر الله جل وعلا من قصص الامم الغابرة. لماذا؟ حتى نستكشف صروف فيهم صروف الدهر فيهم. يقول الله جل وعلا فاعتبروا يا اولي الابصار. اي خذوا العبرة والعظة من احوال الامم الماضية - [01:26:45](#)

وقال الله جل وعلا بعد سياقه لقصة يوسف لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى وقد حرص بعض العلماء او كثير من العلماء على تأليف كتيب في اخر حياتهم يسمونه هكذا علمتني الحياة - [01:27:05](#)

هي مجموع تجاربه في اوراق. فينبغي للعاقل ان يقرأ هذه التجارب. اذا كان عمر المؤلف سبعين سنة فان سبعين سنة تجارب سبعين سنة تقرأها في سطور. فاذا قرأتها واستوعبت ما فيها وطبقت مقتضاها فكأنك عشت سبعين سنة. واضح يا جماعة؟ - [01:27:25](#)

هكذا علمتني الحياة. يعني هكذا علمني الدهر. استكشفت امور الدهر وصروفه ونوائبه وعرفت ان من سنن الله الكونية فيه هكذا وكذا وكذا وان من باب الفائدة لكم اذكر لكم جملا من السنن الكونية التي لا تتبدل ولا تتغير ابدا. وهي التي - [01:27:45](#)

اكتشفناها وصبرناها بدلالة الكتاب والسنة. ما نقول علمتنا الحياة بل اكتشفناها بدلالة الكتاب والسنة. ايها الاخوان من اخبر الناس بهذا الميكروفون؟ من اخبر الناس به؟ من صنعه ولا لا؟ لو استعملته على غير الكتالوج او على - [01:28:05](#)

غير الطريقة التي قررنا لك صانعه فسيخرب عليك. طيب من خلق الدنيا؟ الله. فاذا اعلم القائلين اعلم القائلين واصدقوهم جل وعلا اصدقهم في بيان حقيقة الدنيا هو هو الله جل وعلا. ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله - [01:28:25](#)

فاذا اردت ان تعرف حقيقة هذا الدهر وحقيقة هذه الدنيا وارادت ان تستكشف وتستطلع سنن الله في هذا الكون فعليك بان تقرأ الكتاب والسنة وان تتدبرهم. فبعد تدبرنا للكتاب والسنة وجدنا ان هناك جملا من السنن الكونية التي لا تتبدل ولا تتغير - [01:28:45](#)

منها ان النعم تزول بالكفر وتثبت بالشكر. هذه سنة كونية في المسلم والكافر ترى في المسلم والكافر النعم تبقى بالشكر وتذهب بالكفر. وان البلد اذا انعم الله عليه بانواع النعم اذا لم يقيم اهله - [01:29:05](#)

بواجب شكر نعمة الله سلب الله نعمة الامن والايمان من تحت ارجلهم واحلهم نعمة لهم الهلاك وجعل دارهم دار بوار وهلاك. واعظم شاهد على ذلك من كتاب الله مملكة سبأ. يقول - [01:29:25](#)

الله جل وعلا لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكرونه. بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من - [01:29:45](#)

قليل ذلك جزيناها بما كفروا وهل نجازي الا الكفور. ويقول الله جل وعلا واضرب لهم مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. اذا هذا من - [01:30:05](#)

وفي الدهر هذا من سنن الله الكونية. ان البلاد اذا انعم الله عليها وشكرت واعترفت بفضل الله عليها قرت نعمه واما اذا كفرت فرت.

فالنعم بالشكر تقرر وبالكفر تفر. كما قال العلماء رحمهم الله - 01:30:25

واما السنة الثانية فسندكرها ان شاء الله في الدرس القادم ونترككم الان اذا كان في قهوة او شيء تتقوون وترتاحون قليل وتمدون ظهوركم حتى نستكمل ان شاء الله ما تبقى من ابيات المنظومة بعد صلاة المغرب ان شاء الله تعالى. كم قطعنا من بيت - 01:30:45

اثنين وعشرين خلاص هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:31:05